المجلد (١٠)، العدد (٣٤)، الجزء الأول، يناير ٢٠٢٠، ص ص ٣٣ – ٧٤

تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام

إعداد

د/ أحمد موسى الدوايدة
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية -جامعة جدة

أ/ رشا سالم هنيدي المغذوي
طالبة ماجستير بقسم التربية الخاصة
مسار اضطرابات النطق واللغة – جامعة جدة
معيدة بقسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة جدة

DOI: 10.12816/0055524

تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام

إعداد

د/ أحمد موسى الدوايدة(*) & أ/ رشا سالم هنيدي المغذوي(**)

ملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام. اتبع الباحثان المنهج الوصفي (الارتباطي)، وذلك ببناء أداة البحث المكونة من ثلاثة أقسام هي: القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف البحث، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحثان جمعها، القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة البحث، والقسم الثالث: يتكون من استبانة تقدير الذات (١٩) عبارة. وتكونت عينة البحث من (١٥٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام الملتحقين بالجامعات في المملكة العربية السعودية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ. واستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل الارتباط لبيرسون، اختبار ت لعينة واحدة. توصلت نتائج البحث الحالي إلى مستوى متوسط من تقدير الذات بلغ (٤٦,٧٩). كما أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، التحصيل الدراسي، اضطرابات الكلام.

(*) أستاذ التربية الخاصة المشارك –كلية التربية–جامعة جدة

(**) معيدة –كلية التربية –جامعة جدة

Self-Esteem and its Relationship to Academic Achievement among Undergraduate Students with Speech Disorders

By

Dr. Ahmad Aldawaideh (*) & TA. Rasha Almughthawi (**)

Abstract

The present study aimed to identify the relationship of self-esteem with academic achievement among undergraduate students with speech disorders. To achieve the study objectives, the researcher adopted the descriptive approach by developing the study tools which consisted of three sections; section I contained an introduction to the objectives of the study, and the type of data and information that the researcher would like to collect, section II contained the raw data for the members of the study sample, and section III consisted of self-esteem questionnaire (19 phrases). The study sample consisted of (156) university students with speech disorders enrolled in Saudi universities during the first semester of the academic year 1440/1441.

The researcher used the following statistical methods: frequencies, percentages, averages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, One- Sample T-Test. The results of the present study identified the average level of self-esteem was (46.79 (among undergraduate students with speech disorders. The results also indicated a statistically significant positive correlation at the level (0.01) between self-esteem and academic achievement of undergraduate students with speech disorders

Key words: Self-Esteem, Academic Achievement, Speech Disorders.

(*) Associate Professor of Special Education – College of Education – University of Jeddah.

(**) Teaching Assistant – College of Education – University of Jeddah.

مقدمة:

يعدّ التعليم الجامعي أحد المراحل المهمة في دعم التنمية البشرية، كون الطالب الجامعي من أهم العناصر التي يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه، ومن الضروري تهيئة المناخ الجامعي المناسب والتغلب على المعوقات ومواجهة أيّ مشكلات تعيق قدرة الطالب على التعلم؛ فالمرحلة الجامعيّة هي مرحلة التخطيط للحياة العمليّة والمضي قدمًا في المجالات الوظيفية المختلفة.

ومن جهة أخرى، يلعب التواصل دورًا مفصليًّا في عملية التعلم فدونه لا يتم التعلُّم، وهذا بدوره يقود لأهميّة التفاعل بين الأستاذ والطالب وبين الطلاب أنفسهم، حيث إنّ التّفاعل الاجتماعي في بيئات التعلّم من أبرز العوامل المؤثّرة في نجاح الطلبة، مما يساعد في تحقيق توافق دراسي ملائم وتحصيل دراسي جيّد للطلاب، وفي المقابل يعاني بعض الطلاب في مختلف المجتمعات من اضطرابات الكلام على اختلاف أنواعها: النّطق، الصوت، والطلاقة والتي من شأنها الإسهام في إعاقة الفرد عن أداء بعض أدواره المتعدّدة في منظومته الاجتماعية (الغامدي، ٢٠٠٩).

ويرى عيد (٢٠١٥) أنّ الكلام هو سبيل مهم من سبل الاتصال النّفسي، وهو وسط التواصل الفمي الذي يستخدم الرموز اللّغوية ومن خلاله يستطيع الفرد التعبير عن الأفكار والمشاعر وفهم مشاعر الآخرين الذين يستخدمون الرموز اللغويّة، وأيّ خلل فيه يعدّ عيبًا في الكلام.

وبناءً على ذلك، تُعرَّف اضطرابات الكلام بأنها عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة لمشكلة في التناسق العضلي، أو عيب في مخارج أصوات الحروف، أو فقر في الكفاءة الصوتية، أو خلل عضوي، ولكي يتم التعرف إلى هذه الحالة وعدّها عيبًا أو اضطرابًا، فإنها يجب أن تعوق عملية التواصل، أو أن تسترعي اهتمام الشخص المتحدّث، أو أن تفضي إلى معاناة الفرد من القلق وسوء التوافق (بعيبع وزيدان، ٢٠١٣).

وعليه تؤكد رجيعة (٢٠١٥) أنّ اضطرابات الكلام ترتبط بعدد من سمات الشخصية التي يغلب عليها الطابع السلبي، مثل: تقدير الذات المنخفض، والعدوان، والشعور بالنقص، وحبّ العُزلة والانطواء المصحوب بالتوتّر النّفسي، والتحسّس من المشاركة في المواقف الاجتماعية، كما أنه كثيرًا ما يصاحب اضطرابات الكلام أمراض نفسية، مثل: الخجل.

وفي ذات السياق، يشير كلٌّ من (بركات، ٢٠١٥؛ حبيب، ٢٠١٦) إلى أنّ الطلاب الذين يعانون من اضطرابات الكلام يواجهون الكثير من الصعوبات الكلاميّة، وتظهر بشكل ملحوظ في المواقف التعليميّة المباشرة التي تستدعي قدرتهم على الكلام بصورة جيدة، وهذا بدوره يؤثّر نفسيًّا في الطلاب مما يجعلهم يكوّنون مشاعر سلبية تجاه أنفسهم وتجاه الحياة وتجاه طريقتهم في الكلام.

يوضح كلٌّ من (الآلوسي، ٢٠١٤؛ النملة، ٢٠١٧) أنّ تقدير الذات انعكاسًا لاتجاه الفرد نحو نفسه، مثل أيّ من اتجاهاته الأخرى نحو موضوعات الحياة المختلفة، فالتصوّر الإيجابي للطالب عن ذاته يزيد من دافعيته، فكلّما ارتفع تقدير الذات ارتفع مستوى التحصيل الدراسي.

كما يتّفق كلٌّ من (ساسي، ٢٠١٧؛ صبح، ٢٠١٤) بأنّ موضوع تقدير الذات من الموضوعات النفسيّة المهمة ذات الصلة بالعمليات التربوية، والتي أضحى لها الدور الأهم في نجاح الطالب الجامعي أو إخفاقه، وفي ضوء ذلك فإن هناك مجموعة عوامل نفسية، وبيئية، واجتماعية، تؤثر في الدّراسة الجامعيّة، وبناءً على ذلك اهتم المختصّون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة الطالب الجامعيّة، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلّم متعدّدة وطرق تواصل متنوعة لاكتساب مهارات ومعارف وعلوم مختلفة بغرض تأهيل الكوادر البشريّة القادرة على العمل في المجالات والاختصاصات المختلفة، ونظير ما يصل إليه الطالب الجامعي من كفاءة تعلّم وتحقيق أفضل مستويات التحصيل الدراسي ستتحدّد مستقبلًا توجهاته المهنيّة.

ويرى بخاري (٢٠١٦) أهميّة إدراك أنّ مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب يتفاوت لما يعترض الموقف التعليمي من خبرات وعوامل إيجابية وسلبية ومشاكل ومواقف عديدة، والتي في مجملها لها تأثيرها الإيجابي أو السلبي على التحصيل الدراسي.

وتشير دراسات (الشريف، ٢٠١٤؛ Kožuh et al., 2015) أنّ الخصائص النفسية والاجتماعية للطالب هي عوامل بالغة التأثير على التحصيل الدراسي، ومن هذا المنطلق أوصى الباحثون بضرورة الاهتمام بالطلبة من الجنسين ممن يعانون نقصًا في تقدير الذات لمساعدتهم على مواجهة الصعوبات والعوائق التي يجدونها في حياتهم الجامعية، لذلك سعى الباحثان لدراسة متغير تقدير الذات كونه من المتغيرات المهمة والمؤثرة على التحصيل الدراسي.

ووفقًا لما أوصى به كلّ من (الغامدي،٢٠٠٩؛ بركات،٢٠١٥) بدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمشكلة اضطرابات الكلام في مختلف مجالات الحياة، كالتعليم والعمل والزواج. وحيث إنّ الكفاءة الاجتماعيّة والتواصليّة والثقة بالنفس لدى الطالب ذوي اضطرابات الكلام محطّ للشك والرّيبة، ومن هذا المبدأ فإن التحصيل الدراسي يشكّل عبئًا نفسيًّا واجتماعيًّا لدى الكثير من طلبة الجامعة ذوي اضطرابات الكلام، لذلك سعى الباحثان لتطبيق البحث على طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام، الجدير بالذكر أنّ المجتمع السعودي ما زال بحاجة ماسّة للكثير من الدّراسات في مجال اضطرابات الكلام في المراحل العمرية المختلفة، وهو ما يبرّر إجراء البحث الحالي في ضوء دراسة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية الذين يعانون من اضطرابات الكلام.

مشكلة البحث وتساؤلاته

ظهرت مشكلة الدّراسة الحالية من خلال عمل الباحثان في جامعة جدّة، أثناء قيامهما بدروها التدريسي لاحظا وجود طلبة لديهم اضطراب في الكلام، ويبدو عليهم عدم الارتياح داخل القاعة الدراسيّة، وبعد تقصّي الموضوع ومتابعتهم تبيّن أنهم يعانون من بعض المشكلات الأكاديمية، وفي ضوء ذلك كان من المهم التعرف إلى نتائج الدّراسات التي اهتمت بدراسة التحصيل الدراسي وعلاقته بتقدير الذات، حيث أشارت نتائج الدراسات التي اهتمت بدراسة التحصيل الدراسي وعلاقته بتقدير الذات إلى وجود تناقض في نتائجها كدراسة (بدر،٢٠٠٧؛ تونسية،٢٠١٢؛ الحموي،٢٠١٠؛ منال،٢٠١٧؛ الآلوسي، ٢٠١٤). مما سوّغ لقيام هذا البحث لإثبات أو دحض نتائج هذه الدراسات. بالإضافة لندرة الأبحاث بالمكتبة العربية التي اهتمت باضطرابات الكلام لتوجه البحوث فيها على عينتي الأطفال والمراهقين، وهو ما يبرر إجراء البحث الحالي خاصة في ظل التركيز على عينة طلاب وطالبات المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام، واستناداً إلى ذلك ظهر الإحساس بمشكلة البحث الحالي، والتي تحددت في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام؟

أهـــداف البحـــــث

هدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.
- التعرف إلى علاقة تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.

أهميـــــة البحـــــث

برزت أهمية البحث الحالي من خلال:

الأهميـــــة النظـــريـــــة

أ) أنه يعتبر البحث الأول –على حد علم الباحثان–الذي يتناول تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.

ب) يتناول البحث التحصيل الدراسي لذوي اضطرابات الكلام كظاهرة تربوية–نفسية وتوضيح علاقته بتقدير الذات.

ج) تبرز أهمية البحث كونه موجه لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بإعتبارها مرحلة حساسة يتم فيها تأهيل الطلبة نفسيًا واجتماعيًا لضمان مشاركتهم الفاعلة في بناء المجتمع.

د) تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على الطلبة ذوي اضطرابات الكلام باعتبارهم إحدى فئات التربية الخاصة التي لاتزال تحتاج إلى برامج وخدمات دعم تساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي الذي يساعدهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

الأهميـــــة التطبيقيـــــة

أ) من المأمول أن تكون نتائج البحث الحالي خطوة على الطريق الصحيح لتطوير برامج علاجية وإرشادية لرفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.

ب) يمكن أن تفيد نتائج البحث الحالي المختصين والعاملين في المراكز العلمية والجامعات والمؤسسات ذات العلاقة في تقديم خدمات إرشادية نفسية لرفع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة ذوي اضطرابات الكلام.

ج) قد تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين في مجال اضطرابات الكلام في صياغة تساؤلات وفرضيات علمية لبحوث ودراسات مستقبلية.

د) يعزز أهمية هذا البحث التأكيد على جودة تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تحقيقًا لأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مصطلحات البحث

تقدير الذات Self-Esteem:

يعرفه Cooper Smith "بأنه الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنًا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: أولهما، التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والثاني، التعبير السلوكي، ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية" (النملة،٢٠١٧، ص. ٣٥).

ويعرفه الباحثان إجرائيًا: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في استبانة تقدير الذات من إعداد الباحثان.

التحصيل الدراسي Academic Achievement:

"هو محصلة إجمالي نتائج المقررات الجامعية التي درسها الطالب في فصل دراسي واحد أو عدة فصول دراسية، ويمثل بالمعدل التراكمي" (بخاري، ٢٠١٦، ص. ٢٣٤)

ويعرفه الباحثان إجرائيًا: هو أداء الطالب في نهاية الفصل الدراسي كما يتم قياسه بالمعدل التراكمي (Grade Point Average GPA) حيث يعتبر مقياسًا ممثلاً لمستوى التحصيل الدراسي.

اضطرابات الكلام Speech Disorders:

هو انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد، وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا كان غير مناسب للعمر والجنس والنمو الجسمي (الزريقات،٢٠١٨، ص. ٢٢).

ويعرفها الباحثان إجرائيًا: بأنها مشكلات تتعلق بالإنتاج الشفوي للغة سواء في النطق أم الصوت أم الطلاقة، والطلاب ذوي اضطرابات الكلام هم أولئك الذين يعيق كلامهم تواصلهم مع الآخرين.

حـــــدود البحـــــــث

تم تطبيق البحث على عينة من الطلاب والطالبات ذوي اضطرابات الكلام في الجامعات السعودية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

الإطـــــــار النظـــــــري

تقـــديـــر الـــذات Self-Esteem

إنّ فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته، وتقدير الذات لا يولد مع الإنسان، بل هو مكتسب من تجاربه في الحياة وطريقة رد فعله تجاه التحديات والمشكلات في حياته، ومن الجدير بالذكر أن مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان، وتتضح أهمية التقدير الإيجابي للذات حسب ماسلو Maslow في تنظيمه لهرمية الحاجات النفسية، حيث يرى أن هناك حاجة ماسة لتقدير الفرد لذاته واحترامه لها والثقة بذاته، لأنّ الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية هي في الواقع موجودة في أساس كلّ سلوك بشري، كما أوضح أن هناك حاجة ملحة لتقدير الذات من الآخرين، وتتجلى في رغبته أن يكون موضع تقدير من الآخرين وأن يعاملوه كشخص له أهميته، حيث تشغل جانبًا كبيرًا من تفكيره، فهو بطبيعته يحتاج إلى المدح والتشجيع ويتضمن ذلك المكانة والمركز والتقبل الاجتماعي (النملة،٢٠١٧، مراكشي، ٢٠١٨).

ويذكر عامر (٢٠١٨) أن كلّ فرد ينظر إلى نفسه بطريقة ما، فالبعض يرون أنفسهم أقل من الآخرين، وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم، فهم لا يتصرفون بحماس وإقبال نحو غيرهم من الناس، والبعض الآخر يقدرون أنفسهم حق قدرها، وبالتالي ينعكس ذلك أيضًا على سلوكهم نحو غيرهم، فيتصرفون أفضل من غيرهم، ومن الجدير بالذكر أنّ فكرة الفرد عن ذاته منذ طفولته لا يقتصر تأثيرها على سلوكه الحالي، بل يمتد إلى سلوكه المستقبلي ويؤثر في تنميته الاجتماعية المقبلة حيث يميل ذوو تقدير الذات المرتفع إلى الحرية والاستقلال والابتكار والقدرة على التعبير عن آرائهم.

ويشيـر كورك (Körük, 2017) إلى اهتمام العديد من الباحثين بتقدير الذات نظرًا لأثره الواضح في مختلف المراحل العمرية للفرد، كما أن هناك دراسات تشير إلى أن تقدير الذات للفرد يزداد كلما زاد العمر، فمع تقدم العمر يصبح لتقدير الذات دور مهم في مواجهة التغيرات والضغوط التي يمر بها الفرد أو يواجهها، ويوفر له القدرة والسيطرة على الصراعات التي تعترض حياته.

مفهوم تقدير الذات

لقد تعددت تعاريف تقدير الذات من قبل الباحثين والمهتمين بالدراسات النفسية، ويذكر الباحثان أهم هذه التعريفات:

حيث يعرفه روزنبيرج Rosenberg بأنه: "اتجاهات الفرد الشاملة نحو نفسه، سالبة كانت أم موجبة" (في: عسكر،١٩٩١، ص. ٩).

أما قطب فأشارت بأنه: "كل ما يعطيه الفرد من تقديرات للصفات الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته أو مدى اعتزاز الفرد بذاته" (١٩٩٨، ص. ٣٣١).

ويعرفه عبد الفتاح بأنه: "نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته، ومدى تقديره لها من الجوانب المختلفة كالمركز الأسري والمهني وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع" (١٩٩٣، ص.٢٣٩).

مكونات تقدير الذات

حسب ما ذكر كلٌّ من (عامر، ٢٠١٨؛ سيف، ٢٠١٧) أن تقدير الذات نتاج تفاعل وتكامل ثلاثة مكونات أساسية، وهذه المكونات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، أي أنّ هناك علاقة تفاعلية دائمة ومستمرة فيما بينهم، فحبّ الفرد لذاته يمكّنه من تكوين نظرة إيجابية حول ذاته، حيث تعدّ قوة داخلية تدفعه إلى أن يؤمن بقدراته، ويثق في ذاته، ويشعر بحرية التصرف دون خوف من الفشل ومن حكم الآخرين، ومكونات تقدير الذات هي كالآتي:

أ) المكون الوجداني

يعدّ حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات، فهو يساعد الفرد في مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، رغم إدراكه لنقائصه وحدوده، حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه دون قيد ولا شرط، وتجدر الإشارة إلى أن حرمان الذات من هذا الحب يرجع أساسًا إلى مرحلة الطفولة مما يصعّب تداركه فيما بعد، فقد وجد أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون حرمانًا في حبّهم لذواتهم يقعون عرضة لاضطرابات في الشخصية، ومن هنا يظهر أن حب الذات هو الركيزة الأولى لتقدير الذات.

ب) المكـــون التقييمـــي

تعدّ النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات، وهي تمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكاناته، وقد يكون هذا التقييم إيجابيًّا أو سلبيًّا مبنيًّا على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذلك يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهمًا صحيحًا النظرة إلى الذات لأن الذاتيّة تلعب دورًا كبيرًا فيها، وهذا ما يفسّر الفرق بين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له، حيث إنّ تقديره لذاته يكون ضعيفًا في الغالب لأنه يعتقد أنه يتصف بعيوب لا يدركها غيره.

ج) المكـــون المعـــرفـــي

تشكِّل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا وسلوكنا، فثقة الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف المهمة، وتجدر الإشارة إلى أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جليًّا من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة.

أهمية تقدير الذات للطالب الجامعي

يشير عامر (٢٠١٨) إلى اهتمام كثير من العلماء والباحثين في شتى مجالات الدّراسات النفسية والتربويّة بمفهوم تقدير الذات، ويُعزى ذلك إلى أنه مرتبط بمجموعة من العوامل النفسية والتربوية، كما أنه من أهم المتغيرات التي تساعد في تحقيق الطالب لقدر مناسب من الصحة العقلية والنفسية والتوافق الاجتماعي والإنجاز والتحصيل الدراسي، حيث إنّ شعور الطالب بأنه ذو قيمة ينمّي لديه الثقة بالذات، مما يساعد في قدرته على مواجهة المشكلات وتخطّي الصعاب وضغوط الحياة الجامعية التي يواجهها بإيجاد حلول توافقية مناسبة وتحقيق تحصيل دراسي جيد.

وفي ذات السياق، يذكر جيردي، أصغري، طبري، وليلي (Jirdehi, Asgari, Tabari, & Leyli, 2018) أن تقدير الذات يمثل مفهومًا مُهمًا في العملية التعليمية، على اعتبار أن رؤية الطالب لذاته بصورة حسنة وتقديره لها تقديرًا إيجابيًّا يسهم في استنهاض قدراته وإمكاناته بما يحقّق به تحصيل دراسي مرتفع، فهي تمكنه من الثقة في قدراته والشعور بتقدير الذات والإحساس بالكفاءة عند إنجاز مهامه، وكل ذلك يمكّنه من السعي نحو التفوق والأفضلية، إضافة إلى أن تقدير الذات يتطور عن طريق تنوع الخبرات والمواقف الحياتية التي يمر بها الطالب أثناء حياته الجامعية.

وأكد كوبر سميث Cooper Smith أن تقدير الذات هو مفتاح النجاح ليس في التحصيل فقط ولكنه مفتاح النجاح في مواجهة مشكلات الحياة، حيث إنّ تأثيره عميق على جميع جوانب الحياة، فهو يؤثّر على مستوى الأداء في العمل، وعلى الطريقة التي يتفاعل بها الناس، وفي القدرة على التأثير في الآخرين، وعلى مستوى الصحة النفسية، كما أنّ الطلاب الناجحين يتسمون بارتفاع تقدير الذات والثقة بالنفس على عكس الطلاب المتعثرين دراسيًا، وأثبتت الدّراسات أن هناك علاقة متبادلة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، حيث إنّ ارتفاع تقدير الذات يزيد من مستوى التحصيل الدراسي، وفي الوقت نفسه تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي يساهم بدور كبير في تقدير ذات عالٍ للطالب (Körük, 2017 ؛ Cvencek, Fryberg, Covarrubias, & Meltzoff, 2018).

كما تؤثّر اضطرابات الكلام على تقدير الذات لدى الطالب الجامعي، وتُضعِف التحصيل الدراسي للطالب المصاب بها، وتؤثر على شخصيته واتجاهاته وذكائه وعلاقاته بالآخرين، حيث يعيش صراعًا بين الرغبة في التواصل مع الآخرين وتجنب اضطرابات الكلام، مما قد تكون سببًا في ضعف تقديره لذاته، وتولد مشاعر الدونيّة المصحوبة بالحذر، والقلق، والخجل، والغضب، وهو ما يؤثر سلبًا على علاقة الطالب بأقرانه، وجامعته، ومجتمعه (عبد المطلب،٢٠١٥).

وفي ذات السياق يؤكد الغامدي (٢٠٠٩) أن اضطرابات الكلام تعيق الطلاب عن التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين، الأمر الذي قد يسهم في تدنّي مستوى تقدير الذات مما قد يؤدي بهم إلى الوقوع في العديد من المشكلات التي من بينها تجنب الاستماع لهم، وتجاهلهم، أو نبذهم والسخرية منهم بسبب صعوبة التواصل والتفاعل معهم، ويكون الحال أكثر صعوبة في المرحلة الجامعية لاختلافها إذا ما قورنت بما قبلها، ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ بل إنّ فشل الطالب في التواصل مع الآخرين يؤدي به إلى الوقوع في العديد من المشكلات النفسية والسلوكية نتيجة لما يعانيه من اضطرابات في الكلام.

العوامل المؤثرة على تقدير الذات

عوامل تتعلق بالفرد

يذهب كامل إلى أنّ هناك عوامل خاصة بالفرد تؤثّر في تقديره لذاته، منها: استعداداته وقدراته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقّق له الفائدة، حيث تعدّ استعدادات الفرد وطريقة

تعامله مع المواقف المحبَطة عوامل مهمّة في تكوين تقدير الذات لديه، فالاستعدادات تؤهّل الفرد أن يبني إستراتيجيّات لمواجهة الضغوط بطريقة فاعلة دون التحقير من قيمة ذاته أو إهانتها (٢٠٠٤).

وأثبتت الدّراسات أنّ درجة تقدير الذات لدى الفرد تتحدّد بقدر خلوِّه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي، بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتّعًا بصحة نفسيّة جيدة يساعد ذلك على نموّه طبيعيًّا، ويكون تقديره لذاته مرتفعًا والعكس صحيح (عبد العزيز،٢٠١٢).

ويرى وولف Wolf أنّ العوامل الديناميّة الداخلية تلعب دورًا في تقدير الذات، ويشاطره الرأي أسعد (١٩٩٨) الذي يرى أنه كلما كانت صورة الفرد الجسمية مشابهة للآخرين كلما كان تقديره لذاته مرتفعًا، في حين يساهم النمو العقلي الطبيعي والتفوق والابتكار في ارتفاع تقدير ذات الفرد (كامل، ٢٠٠٤).

وفي ذات السياق تؤكد عبد العزيز (٢٠١٢) أن الناحية الجسمية من العوامل المؤثرة في تقدير الذات، وتتضمّن بنية الجسم ومظهره وحجمه، فطول الجسم وتناسقه ومظهره لها تأثير إيجابي في نظرة الفرد لذاته، لأنّ ذلك يدعوه إلى استجابات القبول والرضا، ومن الدّراسات التي أظهرت العلاقة بين تقدير الذات والنضج الجسمي دراسة (الظاهر،٢٠١٠).

ومن الجدير ذكره أن تجارب الفشل التي عاشها الشخص، خاصة في المراحل الأولى من عمره، قد تكون اعتقادات خاطئة تبقى راسخة في ذهنه، ومصاحِبة له بقيّة حياته، مما يولّد لديه تقديرًا سلبيًّا، كما أنّ الملاحظات القاسية التي يوجّهها الآباء إلى الأبناء بسبب أخطائهم أو لعدم قدرتهم على تحقيق توقعات الكبار من شأنها أن تؤثر سلبًا على تقدير الذات وتكوّن لديهم حساسية مفرطة عند تعرّضهم لملاحظات الغير، مما يزعزع ثقتهم بأنفسهم (ديب،٢٠١٤).

عـــــوامـــــل بيئيـــــــة

أ) الـرعـايـة الأسـريـة

تشير عبد العزيز (٢٠١٢) إلى أنّ للتنشئة والخبرات التي يمر بها الفرد منذ طفولته المبكرة، والتجارب والخبرات الحياتية خلال فترة نموه، أثرها الكبير في تقديره لذاته، فكلما كانت التنشئة الاجتماعية سليمة في جوّ يكفل للطفل احتياجاته الأساسية العاطفية والفيزيولوجية والأمنية كلما كان تقدير الذات مرتفعًا، وانعكس ذلك على شخصيّة الفرد في ثقته بنفسه التي تدفعه لتحقيق أهدافه في الحياة.

كما بيّنت الدّراسات أنّ والدي الطلاب ذوي تقدير الذات المرتفع يشجعون السلوك المستقل لأبنائهم واعتمادهم على أنفسهم، ويشجعون على إبداء آرائهم، أما والدا الطلاب ذوي التقدير المنخفض فلا يقدّرون آراء أبنائهم ويحدّون من حريتهم ويكثرون من استخدام العقاب من منع وضرب وزجر ومعارضتهم على سلوكياتهم ونشاطهم الحرّ (اللحياني والعتيبي، ٢٠١٠).

فالأسرة تساهم في نمو تقدير الذات لدى الفرد من خلال عملية التعزيز والدعم التي بدورها تسمح للفرد القيام بالسلوك المرغوب فيه وتكراره، وبذلك يشعر بتقبل الآخرين لسلوكه، وبالتالي يشعر بثقته في نفسه واحترامه لذاته.

ب) البيئة التعليمية

اتّفقت كلٌّ من (العاتي،٢٠١٥؛ عبد العزيز، ٢٠١٢؛ مراكشي،٢٠١٨) على أن البيئة التعليمية تمثل عاملًا مُهمًّا في نشوء تقدير الذات للطالب، فبعد وضع الأسرة البذور الأولى لتكوين تقدير الذات يأتي دور المدرسة لما تحتويه من أفراد مُهمّين بالنسبة للطالب من معلمين وأقران، الذين يكون لهم الدور المكمل في نمو تقدير الذات للطالب، فحين يثني أشخاص ذو أهمية بالنسبة للفرد يزيد من تقديره لذاته. والأشخاص الذين يؤثّرون في تقدير الذات لدى الفرد في بيئته التعليمية:

١ - المعلّمون

يلعب المعلمون دورًا مهمًّا في إشباع حاجة الفرد إلى التقدير، وذلك بتقديم الثناء والتعزيز اللفظي والمادي له لدى إنجازه الدراسي، أو الإبداعي أو العملي، فمن شأن كلّ ذلك أن يعزز ثقة الطالب بنفسه ورضاه عنها، وبالتالي فالطريقة التي يعتمدها المعلمون في الحكم على طلابهم وما تنطوي عليه من مدح أو ذم تلعب دورًا مهمًّا في تشكيل تقدير الذات لديهم، وقد تبيّن أنّ هناك علاقة إيجابية متبادلة بين تقدير الذات وتقييمات المعلمين للطلاب.

٢ - الرفاق

فالأصدقاء أحد العوامل المؤثرة في تقدير الذات خاصة المراهقين، فالمراهق يحتاج إلى صداقات تشعره بأهميته، كما تتولد لديه الرغبة في أن يكون مثلهم، ففي المحيط المدرسي يكون الطلاب حسّاسين كثيرًا لإدراك قدراتهم من طرف معلّميهم أو زملائهم، فرسائل الدعم والتشجيع والنصائح الموجهة إليهم تؤثر

في تقييمهم لذواتهم وثقتهم في إمكانيّتهم للتعلم، حيث نصت المفاهيم الحالية للدافعية نحو التعلم على أنّ الثقة في القدرات تتعلق بإنجازات الطالب الدراسية (التحصيل الدراسي).

٣- التحصيـــــل الـــــدراســـــي

ثمة علاقة وثيقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، إذ يمكن القول إنه كلما زاد أحدهما أثر على الآخر إيجابًا، ولعل الدرجات التحصيلية أحد المقومات الأساسية لتقدير الذات لدى الطالب، فهي أحد المحكات الرئيسة لحسن ظنّه بقدراته، وتشير الدّراسات إلى أنّ الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالبًا ما يميلون إلى أن يكوّنوا مشاعر سلبيّة تجاه أنفسهم، في حين يميل الأفراد ذوو التحصيل المرتفع إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابيّة.

مستـــويـــات تقـــديـــر الـــــذات

من خلال مراجعة الأدبيات الحديثة المتعلّقة بالموضوع، مثل دراسات كلٍّ من (نمر، ٢٠١١؛ محمـــود،٢٠١١؛ مجلـــي،٢٠١٣؛ مراكشـــي،٢٠١٨؛ عـــوض الله،٢٠١٥؛ الحـــاج والشـــايب، ٢٠١٥؛ Liaqat, & Akram, 2014) توصل الباحثان إلى أن هناك مستويَيْن لتقدير الذات، وهما:

أولاً: تقـــدير الـــذات المـــرتفـــع

هذا المستوى يتضمّن التقدير المرتفع والإيجابي للذات، وتحقيق التوافق النفسي للفرد، فالأفراد ذوو تقدير الذات المرتفع لديهم ثقة بأنفسهم واحترام لذواتهم، ويفتخرون بإنجازاتهم ويكونون على وعي جيّد بقدراتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، كما أنهم قادرون على تحمّل المسؤولية ويستطيعون إدراك الخطأ والتعامل مع النقد ومواجهته، ولديهم الرغبة في التغيير دون الشعور بأية دفاعات أو رفض للتغيير.

والطلاب الذين لديهم تقدير ذات عالٍ يعبّرون عن آرائهم ورغباتهم، وينخرطون بسهولة مع الطلاب الآخرين، ويكسبون احترامهم، كما يشعرون بقدرتهم على التأثير عليهم، ويستمتعون بالخبرات الجديدة، وكثيرًا ما يستخدمون إمكاناتهم لتحقيق أهدافهم، ويستجيبون للتحدّيات بإيجابية، كما تمكّنهم نظرتهم الإيجابية لذواتهم من تحقيق إنجاز أكاديمي وتحصيل دراسي مرتفع، بالإضافة إلى أن نظرتهم تفاؤليّة للمستقبل.

ثانياً: تقدير الذات المنخفض

هذا المستوى يتضمن عدم تقدير الذات والتقليل من احترامها، كما أنّه يتضمن الشعور بالدونيّة، وأنّ الفرد يجد نفسه أقلّ قيمة من الآخرين في جميع المهارات، فالأفراد الذين يتميزون بمستوى منخفض من تقدير الذات يفتقرون عمومًا إلى الثقة في أنفسهم، ولديهم شكوك حول قيمتها ومدى قبولها، لا يتحملون مسؤولية أعمالهم ويلقون باللوم على الآخرين بسبب أوجه القصور فيها.

والطلاب الذين لديهم تقدير ذات منخفض لا يميلون إلى التعبير عن أنفسهم فهم قليلًا ما يبدون آراءهم، كما أنهم ينكرون إمكاناتهم، ويعدّ الطلاب ذوو التقدير المنخفض غير مهمين وغير محبوبين، ويشعرون أن الآخرين لا يقدّرونهم ويضعون اللوم عليهم لفشلهم، كما أنّه لا يقيمون علاقات إيجابيّة مع الآخرين مع ميلهم إلى بناء صداقات مع عدد محدود، كما تكون نظرتهم للمستقبل سوداوية، وغالبًا ما يصابون بخيبة أمل في دراستهم الجامعية.

وتضيف حبيب (٢٠١٦) مستوى ثالثًا لتقدير الذات، ويقع بين هذين النوعين من الصفات وهو **تقدير الذات المتوسط**، حيث يعدّ الأشخاص من هذا النوع مما يقعون بين تقدير الذات المرتفع وتقدير الذات المنخفض، ويتحدّد تقدير الذات لديهم من قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة.

التحصيل الدراسي Academic Achievement

يذكر خالد (٢٠١٧) أنّ المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليميّة، وأهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، حيث تلعب دورًا أساسيًّا في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها أي مجتمع وفقًا لما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات، ويعدّ التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم، وهو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية، فالتحصيل الدراسي له أثر مباشر على الطالب لأن يمارس أية وظيفة تسند إليه دون الوقوع في أي قصور أو ضعف في التكوين أو الأداء.

يولي الدارسون (Körük, 2017)؛ (Bahrami, & Bahrami, 2015)؛ (Arshad, Zaidi & Mahmood, 2015) التحصيل الدراسي أهمية قصوى لتحديد المتغيّرات المؤثرة في إنجاز الطالب في المحيط التعليمي، والتركيز على المؤثرات الشخصية المتعلقة بالطالب كالسمات

الشخصية المميزة، كما تؤكّد الدّراسات أن العوامل النفسية عامل حاسم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، لذا اهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي باعتباره ظاهرة تربوية– نفسية.

وتعدّ منال (٢٠١٧) التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم التربوية تركيبًا وتعقيدًا نظرًا لارتباطه بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، وبخاصة تقدير الذات، كما أنّ التحصيل الدراسي يلعب دورًا مهمًّا في صنع الحياة اليومية للفرد، فهو نِتاج محسوس ومؤشر مهم للنجاح أو الفشل بالنسبة للفرد في المهام التي يقوم بها.

وفي ذات السياق، أكد صبح (٢٠١٤) أنّ التحصيل الدراسي يعدّ من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين، باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمّي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموًا صحيحًا، والواقع أن تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم الإيجابية وتربية الشعوب.

مفهـــوم التحصيـــل الـدراســي

تعرف سالم التحصيل الدراسي بأنه: "المعدل التراكمي الفصلي لمختلف المقررات الدراسية من واقع السجلات الرسمية للطلاب والطالبات" (٢٠١٦، ص. ٣٣٨).

كما يشير بخاري (٢٠١٦) بأنه: "محصلة إجمالي نتائج المقررات الدراسية التي درسها الطالب في فصل دراسي واحد أو عدة فصول دراسية ويمثل بالمعدل التراكمي" (٢٠١٦، ص. ٢٣٣).

وفي المقابل يرى العيسوي أنه: مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بالخبرات السابقة (العيسوي،٢٠٠٠).

أهميـــة التحصيـــل الـــدراســـي

أشارت تونسية (٢٠١٢) إلى أنّ التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين، لما له من أهميّة في حياة الطلاب والأسرة والمجتمع، فالتحصيل الدراسي يقود إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات، وتضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم الطلاب في المستويات التعليمية

المختلفة، كما يعمل التحصيل الدراسي على تحقيق التقدم العلمي، فإن المجتمعات تستمد قوتها مما توفّره مخرجات التعلم بأنواعها، فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي.

ولا شكّ أنّ التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح، بل له جوانب مهمّة جدًّا في حياة الفرد باعتباره تحديد مصير لاختيار نوع الدّراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه، كما أنه يؤدي لإشباع حاجة من الحاجات النفسية للطالب وتحقيق التوافق النفسي، ونظرته الإيجابية لذاته (أحمد،٢٠١٠).

وفي ذات السياق، ذكرت محمد (٢٠١٨) أنّ التحصيل الدراسي من المؤشرات المهمة التي تؤثر في حياة الفرد وتنمّي قدراته العقلية مما يعمل على الانسجام بين سلوك الفرد وانفعالاته والذي يظهر أثره في درجة تحصيله الدراسي، ومما لا شكّ فيه أن التحصيل الدراسي له أثر كبير في شخصية الطالب، إذ يجعل الطالب يتعرّف إلى قدراته وإمكاناته، كما يساعده في معرفة نقاط القوة والضعف لديه، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب يبثّ في نفسه الثقة ويعزز قدراته ويدعوه إلى المواصلة والمثابرة، والعكس بالنسبة لفشله.

وتكمن أهميّة التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه معيارًا لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومؤشرًا لنجاح الطالب في الحياة الجامعية وفي الحياة اليومية، والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أنّ الجامعات تعدّ المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب مقياسًا لقدراته (خالد،٢٠١٧).

بالإضافة إلى ما سبق، ترى كلٌّ من (سالم،٢٠١٦؛ تونسية،٢٠١٢) أن التحصيل الدراسي يلعب دورًا أساسيًّا في استمرار عملية التعلم في جميع المراحل التعليمية، ففي المجال التربوي يعدّ التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدّراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، بالإضافة إلى أنه العامل الحاسم في تحديد التخصصات التي يطمح إليها الطلاب وأسرهم، وذلك لما تعكسه هذه التخصصات من مكانة اجتماعية واقتصادية، كما ويعدّ التحصيل الدراسي للطالب من أهم المحكّات التي يتوقف عليها مستقبله في قبولهم في كليات

وجامعات التعليم العالي، لذلك يهتم علماء التربية وغيرهم من المعنيين بالتعليم والتحصيل الدراسي اهتمامًا كبيرًا نظرًا لأهميته في حياة الفرد لما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة.

وعليه فإن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم نظرًا لأهميته التربوية في حياة المتعلم، وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيّف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحلّ المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات.

أنـــــواع التحصيـــل الـدراســـي

ويتفق كل من (الحاج والشايب، ٢٠١٥؛ ساسي،٢٠١٧) بأن قدرات الطالب الجامعي تتمثل في قدرته على التحصيل الدراسي وفق ثلاثة مستويات هي كالآتي:

التحصيل الدراسي المرتفع:

هو تجاوز الفرد في أداءه المستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، كما يكون أداؤه مرتفعًا عن معدل زملائه في نفس المستوى الجامعي وفي نفس القسم، وذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للطالب الحصول على مستوى تحصيل أعلى من خلال تأثير بعض المتغيرات المتمثلة في المثابرة، ارتفاع دافع الإنجاز لديه، والاستقراء الانفعالي والنفسي.

التحصيل الدراسي المتوسط:

في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسطًا ودرجة تحصيله الدراسي متوسطة.

التحصيل الدراسي الضعيف:

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي المنخفض، وهو عدم التوافق في الأداء عند المتعلم بين ما هو متوقع وبين ما ينجزه فعلاً من خلال تحصيله الدراسي، حيث يكون فيه أداء الطالب الجامعي أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الجامعي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وسبب ذلك يعود لأحد العوامل المؤثرة على التحصيل.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يعدّ التّحصيل الدراسي المعيار الأساسي لمعرفة مدى تحقيق الطالب للأهداف التربوية، فقد اهتم التربويّون بموضوع التحصيل الدراسي وطرق تحسينه، والتحكّم في العوامل التي قد تؤثّر فيه أو تعيق عملية التعليم والتعلّم، ومن بين أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

أولاً: العوامل الخاصة بالطالب

أشارت مكناسي وقاسمي (٢٠١٧) إلى أنّ كثيرًا من العوامل المتعلّقة بالطالب تؤثر في تحصيله الدراسي كوضعه الصحي من حيث سلامة الحواس (السمع، البصر)، أو أن يكون مصابًا بمشكلات جسدية أو أمراض مزمنة تؤثر في تحصيله الدراسي.

هذا بالإضافة إلى ما ذكرته تونسية (٢٠١٢) عن ارتباط التحصيل الدراسي بالعمليات العقلية كالإدراك والانتباه والتفكير والذكاء والتذكّر، والاستيعاب والقدرة على الربط والتحليل والاستنتاج، التي لها أهمية بالغة في عملية التعلم، فكلّما زادت قدرة الطالب العقلية زادت درجة التحصيل الدراسي لديه، وذلك يعني أن المهارات الفكريّة التي يتمتع بها الطالب تساعده في التحصيل، وحدوث أي خلل بها يؤدّي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

وذكر الشعيلي والبلوشي (٢٠٠٦) أنّ تحصيل الطالب الدراسي يتأثّر بفهمه لذاته، وتقديره لها، وتؤكّد بعض البحوث أنّ الطالب الذي لديه مستوى عالٍ وإيجابي من تقدير الذات غالبًا يكون مستوى تحصيله الدراسي مرتفعًا، حيث يرتبط ذلك بنظرته الإيجابيّة لذاته وثقته بما لديه من إمكانات واستعدادات وقدرات وشعوره بالقدرة على النجاح وتخطّي العقبات، وعلى العكس أيضًا فإن التحصيل الدراسي المرتفع بما يحقّقه من شعور بالنجاح والتفوّق والمكانة الاجتماعية يعزّز أيضًا المفهوم الإيجابي للذات، ويساهم في رفع مستوى تقدير الطالب لذاته.

كما أوضحت عاشور (٢٠١٥) العوامل المتعلقة برغبة الطالب في العلم من حيث درجة دافعيته وتعلّمه الذاتي، وكذلك مثابرته واجتهاده، كما تؤثّر اتجاهات الطالب في تحصيله، سواءً أكان ذلك في اتجاهه نحو بيئته الجامعية، أم نحو المواد التي يدرسها، حيث توصلت الدّراسات إلى أنّ هناك ارتباطًا وثيقًا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية، وكلّما ازداد ميل الطالب

نحو المادة الدراسية تفوَّق وازداد تحصيله الدراسي فيها وتمايز عن غيره وساعد على بقاء أثر التعلم في هذه المواد، وكلما قلّ ميله نقص تحصيله فيها.

كما كشفت الدّراسات العلمية عن وجود علاقة ارتباطيّة موجبة بين التحصيل الدراسي ووضع الأسرة، فالاستقرار الأسرى له أثر واضح على التحصيل الدراسي للطالب، وأيضًا مركز الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والثقافي يؤثر في التحصيل الدراسي، بالإضافة لأهمية المستوى التعليمي للوالدين، حيث إنّه عامل مؤثّر في التحصيل الدراسي للأبناء (تونسية،٢٠١٢).

وقد ينخفض التحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي اضطرابات الكلام، ولا يفسّر ذلك بانخفاض الذكاء، ولكن يفسّر بسبب ارتباط اضطرابات الكلام بالعديد من عوامل الخطر، مثل: تدنّي تقدير الذات، والخوف من التقييم السلبي، والإحراج الاجتماعي مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي (Hudson & Rapee, 2009; Bloodstein & Bernstein- Ratner,2008).

وقد بيّنت نتائج دراسات كلٍّ من (Blood & Blood, 2016; Iverach, Rapee, Wong, & Lowe, 2017 Iverach & Rapee, 2014;) ارتفاع مستويات القلق الاجتماعي وتأثيره السلبي على حياة الطلاب المصابين باضطرابات الكلام، ويعدّ التكيف الاجتماعي السلبي الذي يعيشه الطلاب ذوو اضطرابات الكلام عاملًا خطرًا لتطوّر اضطراب القلق الاجتماعي، حيث أكدت الأبحاث أن التجارب السلبية التي يمر بها الطلاب ذوو اضطرابات الكلام غالبًا ما تتفاقم بسبب سخرية الزملاء، والتنمّر، وضعف التحصيل الدراسي، كما تظهر لديهم اضطرابات المزاج واضطرابات الشخصيّة في الحالات الأكثر خطورة.

ثانيًا: العوامل الخاصة بالجامعة

عوامل خاصّة بالأستاذ الجامعي

إنّ إعداد وتدريب الأساتذة مطلب حيوي لمواجهة تحدّيات الحاضر والمستقبل بمختلف أشكالها، وحيث إنّ جودة مخرجات التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على الأستاذ وكيفية إعداده وتأهيله، وهي أحد معايير الحكم على نجاح الأستاذ الجامعي وكفاءته والثقة به.

ومن هذا المنطلق يشير الحريري (٢٠١٠) إلى الكفاءات الضرورية للأستاذ الجامعي، وتشمل:

- **الكفاءة المعرفيّة:** وتتضمن المهارات المعرفيّة والتخصّصية وربط التدريس بمتطلبات العمل والسعي إلى التطوير الدائم، وذلك من خلال إتقان المادة العلمية ومتابعة ما يستجد في مجال التخصص.
- **الكفاءة النفسية والاجتماعية:** وتتضمّن الصحة النفسيّة ومقوّماتها، مما يساعد على القدرة على تحمل الضغوط والتكيف مع المتغيرات المتلاحقة.
- **الكفاءة المهنيّة:** وتشتمل على المهارات الفنية المتخصصة والالتزام بأخلاقيات المهنة، وامتلاك ثقافة الإبداع والإنجاز والبناء والمشاركة.
- **الهوية والانتماء:** وهي وضوح الهوية وقوة الانتماء والشعور بالمواطنة والاعتزاز بالوطن.

عوامل خاصة بالمنهج

أهداف المنهج وما يتّصل بها من حيث تنوّعها، وشمولها المجالات المعرفية والوجدانية والمهاريّة، وصلتها بحاجات المجتمع والطلاب وما يتعلق بقدراتهم وميولهم، ومواكبتها للتطور العلمي والتكنولوجي.

بالإضافة لطرق التدريس وأساليبها من حيث ملاءمتها للموضوعات وأهداف التدريس، وظروف الموقف التعليمي، وتنوّعها وتوظيف الوسائل التعليمية وإمكانية استخدامها، كما أنّ سوء اختيار الطريقة المناسبة لتدريس أي موضوع دراسي يؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب، ويحول دون تحقيق الهدف التربوي، وهذا ما أكّدته دراسة (خالد،٢٠١٧) التي توصلت إلى أن طريقة الأستاذ في التدريس وسلوكه في التعامل مع طلابه من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، كما أكدت (مكناسي وقاسمي،٢٠١٧) ضرورة توفير التجهيزات المادية وتطبيقها في ظروف ملائمة، حيث إنّ صلاحيتها، وكفايتها، واستجابتها لمتطلبات تنفيذ المنهج من عوامل نجاح المنهج أو فشله.

عوامل خاصة بالاختبارات

يمكن الاستدلال على قدرات الطلاب المعرفية والمهارية من خلال الاختبارات، على الرغم أنها غالبًا لا تعطي الصورة الحقيقية أو الكاملة عن الطالب، وهي عرضة للنقد لأنها تقيس مستويات

معيّنة فقط من القدرات العقلية في الوقت الذي يمتلك العقل البشري إمكانات هائلة وكثيرًا ما يرجع طلبة المرحلة الجامعية تدني تحصيلهم الدراسي إلى طبيعة الاختبار (الشعيلي والبلوشي، ٢٠٠٦).

قيـــاس التحصيـــل الـــدراســـي

تعدّ الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي من أهم وسائل تقويم التحصيل الدراسي، وتحديد مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية في مقرّر معين أو في مجموعة من المقررات الدراسيّة، وهي قديمة قِدَم المعارف والعلوم المختلفة، حيث ارتبطت دومًا بالتعليم وبمعرفة نتائجه، وهناك أنواع من الاختبارات التحصيلية التي يمكن استخدامها، منها: التحريرية والشفهية، الموضوعية، والمقالية، العملية والمعيارية (تونسية، ٢٠١٢).

اضطـــــرابـــــات الكـــــلام Speech Disorders

من المعلوم أنّ الناس يتفاوتون فيما يملكون من قدرات على تحقيق مطالبهم وحاجاتهم الحياتية، ومن هذه القدرات: القدرة على التواصل، والكفاية اللغوية التواصلية، وتؤثر سمات الفرد الشخصية في قدرته على تحقيق التواصل مع غيره، ولذا فإن من يمتلك صحة نفسية جيدة يمتلك بالضرورة قدرة على التفاهم الجيّد مع واقعه الخارجي، ذلك أن مهارات التواصل ترتبط بعوالم النفس البشرية ارتباطًا وثيقًا، ومن ثم فإنّ إتقان هذه المهارات يمثل أهمية بالغة في إصلاح النفس، وتهذيبها، وترتيب مداركها، وتنسيق طباعها (إبراهيم،٢٠١١).

وتذكُر عبد الله (٢٠١٧) أنّ موضوع الكلام من الموضوعات المهمة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة والكلام والطبّ وعلم النفس وعلماء الاجتماع والتربية وغيرهم من العلماء في مجالات التخصصات المختلفة، حيث إنّ الكلام من أهم سبل الاتصال النفسي بين الفرد والفرد الآخر، فإذا تكلَّم شخص فإنه ينقل حالات نفسية كاملة تحمل معاني ومشاعر وانفعالات وأفكار. ولهذا أكد هؤلاء الباحثون على أهمية الكلام في القدرة على التواصل وتأثيره على النمو العقلي والفكري والاجتماعي والنفسي.

ويعرف الزريقات (٢٠١٨) الكلام بأنه: وسط التواصل الفمي الذي يستخدم الرموز الصوتيّة ومن خلاله يستطيع الفرد أن يعبّر عن أفكاره ومشاعره وأن يفهم مشاعر الآخرين الذين يستخدمون الرموز اللغوية، وهو نشاط حركي للتنفس والتصويت والنطق والرنين الصوتي.

ويعدّ الكلام أكثر الأنشطة تعقيدًا وأهم الأنشطة العضلية توازنًا، كما أنه يتطلب تناسقًا تامًا فيما بينهم، ونظرًا لطبيعته المعقدة ومناطقه العصبية ومجموعاته العضلية التي لا حصر لها، فإن كلام الفرد يكون عرضة للمشكلات، كما يمكن أن يكون مضطربًا (عبد الله،٢٠١٧).

فإن تعرض الفرد لأي خلل عضوي، أو مؤثرات نفسية، واجتماعية قد تؤدي إلى اضطرابات الكلام، مما يعني إعاقة تواصله مع الآخرين، وبالتالي قد يتأثر الفرد جراء هذه الاضطرابات نفسيًّا، واجتماعيًا إلى الدرجة التي تتطلب التدخل الطبي والنفسي لمساعدته في التعامل مع هذه الاضطرابات (الغامدي،٢٠٠٩).

تظهر اضطرابات الكلام عند الأفراد من جميع الأعمار، وتتراوح في حدتها اضطرابات خفيفة إلى بالغة الحدّة، كما أنّ النتائج المترتبة على هذه الاضطرابات تتراوح في حدّتها أيضًا، علاوة على ذلك فإن اضطرابات الكلام يمكن أن توجد كمظهر فريد عند الشخص، وقد تكون جزءًا من صورة معقدة من الإعاقات المتعددة، كذلك يمكن أن تكون هذه الاضطرابات وقتية ولا تستمر طويلًا، كما أنها يمكن أن تبقى مع الفرد مدى الحياة (بركات،٢٠١٥).

وقد اتفق العديد من الباحثين على أن الأفراد المصابين باضطرابات الكلام تظهر عليهم الأعراض الآتية: انخفاض تقدير الذات، والانسحاب، والشعور بعدم الأمان، والخجل (شقير، ٢٠١١؛ حافظ، ٢٠٠٨؛ Davis & Cooke,2002; Blood & Tellis, 2003).

مفهوم اضطرابات الكلام

يصف الزريقات (٢٠١٨) اضطراب الكلام بأنه: انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إذا اتصف بالخصائص التالية: صعوبة سماعه، عدم وضوحه، خصائص صوتية وبصرية غير مناسبة، اضطرابات في إنتاج أصوات محددة، إجهاد في إنتاج الأصوات، عيوب في الإيقاع والكلام، عيوب لغوية، كلام غير مناسب للعمر وللجنس والنمو الجسمي.

وحسب الجمعية الأمريكية للنطق والسمع (ASHA) تعرف اضطرابات الكلام بأنها: خلل في التعبير عن أصوات الكلام وهي: الطلاقة أو الصوت أو النطق (1993).

أسبـــاب اضطـــرابـــات الـــكلام

تتعدد وتتنوّع أسباب اضطرابات الكلام، واتّفق كلٌّ من (الشيخ، ٢٠١١؛ الظاهر، ٢٠١٠) أن الأسباب العضوية أو النفسية أو البيئية والاجتماعية أو التعليمية أو الوظيفية هي أكثر الأسباب انتشارًا، وقد يشترك جانبان أو أكثر في الإصابة بهذه الاضطرابات، يذكر منها الباحثان الآتي:

أولًا: الأسبـــاب العضـــويـــة

عملية الكلام ليست سهلة وإنما تحتاج إلى أعضاء سليمة متعدّدة لكي يمارس الفرد الكلام بشكل طبيعي، إذ يحتاج الكلام الطبيعي إلى جهاز تنفسي سليم وجهاز صوتي، وعصبي وأعضاء نطق سليمة كذلك، فمن الأسباب التي تؤدي إلى اضطرابات الكلام هي الإصابة أو الخلل في أحد هذه الأجهزة، حيث تترك آثارًا سلبية على كلام الفرد، وتسبب صعوبات في الإرسال أو ممارسة الكلام.

ثانيًا: الأسبـــاب النفسيـــة

وهي الأسباب الغالبة على معظم حالات عيوب الكلام، كما أنها تصاحب أغلب الحالات العضوية، ومن هذه الأسباب: عدم تقدير الذات، الاكتئاب، عدم الشعور بالأمن والطمأنينة، المخاوف، الوساوس، الصدمات الانفعاليّة، الشعور بالنقص وعدم الكفاءة.

ثالثًا: الأسبـــاب البيئيـــة والاجتمـــاعيّـــة

البيئة هي التي تشكل الملامح الأساسية لما سيكون عليه الفرد مستقبلًا، فهناك من يعيش في بيئة سلبية بكل جوانبها، حيث إنّ الظروف الأسرية غير السويّة ترتبط ارتباطًا مباشرًا باضطرابات الكلام، وهناك من يعيش في بيئة صحية سليمة، فأساليب التربية الواعية الصحية والعلاقة المثمرة المتفاعلة بين الآباء ستلقي بظلالها الإيجابيّة على الأبناء، بالإضافة إلى أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي وحجم الأسرة عوامل بالغة التأثير في كلام الفرد، كما أن وجود الفرد في بيئة تتعدد فيها اللغات واللهجات من وقت لآخر قد يشكل عائقًا في تواصله مع الآخرين.

رابعًا: الأسبـــاب التعليميّـــة

مهارات التواصل والكلام تمثل استجابات متعلمة عند الفرد، وبالتالي فإن هذه الاستجابات تصبح مضطربة عندما تكون أنماط التفاعل بين الفرد والآخرين في المحيط التعليمي أنماطًا

مضطربة وغير إيجابية، كما أنّ للطرق والأساليب والفنيات التي يتبعها المعلم أهميتها في جعل الفرد متكيّفًا أو غير متكيف، فالأساليب غير التربوية التي يتبعها المعلم مع الطلاب تؤثر سلبًا على الطلبة، فالعقاب والخبرات غير السارة والمقارنات المتكررة بين الطلاب والإخفاق والرسوب المتكرر الذي يؤدي بالفرد أحيانًا إلى الانسحاب والانكفاء والعدوان للتنفيس عن الأنا الداخلية التي تعتريه من تعرّضه لمشكلات التعليم.

خامسًا: الأسباب الوظيفية

قد تكون الاضطرابات الكلامية ناجمة عن إساءة استخدام أجهزة الكلام، فالجهاز البلعومي يعدّ من أكثر الأجهزة تعرّضًا لإساءة الاستخدام، الأمر الذي يؤدي أحيانًا إلى تلف عضوي في تلك الأجهزة.

خصائص ذوي اضطرابات الكلام

يشير الجزازي (٢٠١١) إلى أنّه على الرغم من أن اضطرابات الكلام كثيرة في أنواعها ومتفاوتة في درجاتها، ولكن بشكل عام توجد سمات مشتركة بين الأفراد ذوي اضطرابات الكلام وتتمثل هذه الخصائص في الآتي:

أولًا: الخصائص العقليّة

ويقصد بها أداء المفحوص على اختبارات الذكاء المعروفة، حيث إنّ ذوي اضطرابات الكلام لديهم تأنٍّ في اللغة مقارنة بأقرانهم في نفس الفئة العمرية، الأمر الذي يؤدّي إلى تدنٍّ في التحصيل الدراسي.

ثانيًا: الخصائص النفسية والاجتماعيّة

يوصف المصاب باضطرابات الكلام بمستويات عالية من القلق والتوتر وعدم الثقة بالنفس والإحباط والشعور بالذنب، وعدم تقدير الذات، كما أنّه يقوم بسلوكيّات غير تكيّفية كالسلوك العدواني والشعور بالرفض من قبل الآخرين، والانسحاب من المواقف الاجتماعية والشعور بالفشل. وقد تصدر هذه الاستجابات عن الفرد من ذوي الاضطرابات الكلامية بفعل اتجاهات الآخرين نحوه وتوقّعاتهم منه، نتيجة لذللك فقد يعامل الفرد بطريقة مُبالَغ فيها من الحماية الزائدة أو الرفض والعزلة.

ثالثًا: الخصـــائـــص التحصيليّـــة

الدوافع هي المحرك الأساسي للتعلم وتكوّن لدى الطلاب توجُّهًا داخليًّا نحو التعلّم، فإذا شعر الأفراد الذين يعانون من صعوبات في الكلام بتوقعات منخفضة في الأداء الدراسي، هذا بدوره يضعف الدافعيّة نحو الدّراسة والتعلّم مما يؤدّي لتدنّي مستوى التحصيل الدراسي.

رابعًا: خصـــائـــص التـــواصـــل

الأفراد ذوو اضطرابات الكلام يجدون صعوبة في التواصل مع الآخرين، لذلك فهم يخشون الآخرين ويتجنّبون الحديث معهم، خشية الانتقاد أو التعرض لمواقف محرجة، فبعضهم يعتقد عدم قدرة المستقبل على فهم ما يقصد ويجد صعوبة في التعبير عند الحديث.

الـــدراســـات الســـابقـــة

هدفت دراسة نورونها، مونتيرو، وبينتو (Noronha, Monteiro, & Pinto, 2018) لمعرفة مستوى تقدير الذات للطلاب ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض، ومعرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلاب، ومعرفة العلاقة بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي والفروق بين الجنسين في مستوى تقدير الذات والأداء الأكاديمي. طبّقت الدّراسة على عيّنة عشوائية تكونت من ٥٠ طالبًا من المدارس الحكومية، ٢٥ من الذكور و٢٥ من الإناث، تتراوح أعمارهم بين (١٣–١٥) يدرسون في مدرسة ثانوية في منطقة داكشينا كانادا في الهند، حقّقوا درجات منخفضة (أقل من ٦٠٪) وفشلوا في واحد أو أكثر من المواد. استخدم الباحثون المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبيان والمقابلة أدوات لتحقيق أهداف الدّراسة، كشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين، حيث تتمتع الإناث بتقدير بالذات أكثر من الذكور، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، علاوة على ذلك، فإن نظام التعليم، والصحة النفسية للطالب وأسرته، وأصدقائه، والمدرسين له أهمية قصوى في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للمراهق في المدرسة. ويوصي الباحثون بوضع برنامج للتدخل للآباء والأمهات لمساعدة المراهقين على زيادة تقديرهم لذاتهم وأدائهم الأكاديمي، كما يجب تقديم المساعدة للطلاب الذين يظهرون أداءً أكاديميًّا منخفضًا ومساعدتهم من قبل المعلمين، وأفراد الأسرة، والأقران، وإجراء المزيد من الدّراسات البحثية الطولية لعدد كبير من الناس وتكون أكثر فاعلية وتكشف عن الفروق في عيّنة حضريّة وريفية والفروق بين المدارس والكليات الحكومية والخاصة.

وفي ذات السياق، أجرت منال (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، بعد التعرُّف إلى متغيّرات الدّراسة والمتمثلة في: تقدير الذات، التحصيل الدراسي وخصائص التلميذ الجسمية، النفسية والعقلية في مرحلة التعليم المتوسط. طبّقت الباحثة مقياس Cooper Smith لتقدير الذات على عيّنة من التلاميذ عددهم ٥٠ تلميذًا موزّعين على خمسة أقسام بمستويات مختلفة ذكورًا وإناثًا، ومن خلال النتائج المُتحصَّل عليها تم إثبات وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فكلّما زاد تقدير الذات لديهم صاحبته زيادة في التحصيل الدراسي، وكلما انخفض تقدير الذات لوحظ انخفاض في التحصيل الدراسي لديهم، وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث بأن هناك علاقة قوية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

وفي دراسة مماثلة للغامدي (٢٠١٦) هدفت إلى التعرّف إلى مستوى تقدير الذات لدى طلبة قسم التربية البدنية بجامعة أم القرى، وعلاقة تقدير ذاتهم بتحصيلهم الدراسي مقيسًا بالمعدل التراكمي. وتحقيقًا لأهداف الدّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام مقياس Rosenberg لتقدير الذات، وتطبيقه على جميع طلبة قسم التربية البدنية ممن أكملوا جميع متطلبات السنة الدراسية الرابعة والأخيرة، وبلغ عددهم ١٣٦ طالبًا. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلبة، وأن الطلبة أصحاب المعدلات التراكمية المرتفعة هم أكثر تقديرًا لذاتهم، وأوصى الباحث بناء على نتائج هذه الدّراسة ونتائج الدّراسات المرتبطة بإجراء المزيد من الدّراسات، حيث إنّ إثبات العلاقة بين تقدير الذات وممارسة الرياضات كالألعاب المختلفة واللياقة البدنية، قد يدفع أصحاب القرار في وزارة التعليم إلى إعادة النظر في عدد الحصص المخصصة للتربية البدنية في مختلف مراحل التعليم العام، وإعادة طرح مقرر التربية البدنية لكلّ طلبة الجامعة كمقرّر اختياري، بحيث يصمم بطريقة تسهم في زيادة الوعي بأهمية اللياقة والرياضة البدنية والحركة، بالإضافة إلى مساعدة الطالب في اختيار الرياضة التي تتناسب مع ميوله وقدراته. وخفض العبء الدراسي لطلاب الجامعة بالقدر الذي يمنحهم وقتًا كافيًا لممارسة المناشط الرياضية والحركية.

كما تؤكد دراسة الحاج والشايب (٢٠١٥) العلاقة بين تقدير الذات الكلي والرفاقي والمدرسي والعائلي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، ومن أجل تحقيق أهداف الدّراسة واختبار الفرضيات قام الباحثان باتباع الخطوات والمبادئ والقواعد الأساسية للمنهج الوصفي الذي يتناسب مع الدّراسة، طبّق الباحثان هذه الدّراسة على عيّنة مكونة من ١٠٠ تلميذ يدرسون بمستوى سنة رابعة متوسط والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية في ولاية ورقلة بالجزائر. وتم استخدام مقياس Bruss.R. Hair لتقدير الذات لجمع البيانات ومعالجتها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت نتائج الدّراسة وجود علاقة قوية بين التحصيل الدراسي وكلّ من تقدير الذات الكلي والرفاقي والمدرسي والعائلي.

وأشارت عوض الله (٢٠١٥) في دراستها إلى علاقة تقدير الذات بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا بمعاهد الأمل، وقد بلغت العيّنة ٧٤ من الطلاب والطالبات المعاقين سمعيًا، تم اختيارها بطريقة قصدية، تراوحت أعمارهم (١٢ – ١٥ سنة). اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي، استخدمت فيه الباحثة مقياس Cooper Smith لتقدير الذات. وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: يتسم تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيًا بولاية الخرطوم بالارتفاع، توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيًا بولاية الخرطوم لصالح الذكور. كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا بولاية الخرطوم، ولا توجد فروق في تقدير الذات لدى الأطفال المعاقين سمعيًا بولاية الخرطوم تبعًا للعمر، وأوصت الباحثة بضرورة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وإعادة دمجهم في المجتمع، وتشجيع البحوث العلمية لمشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير أساليب الرعاية لهم.

منهـــــج البحـــــث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي (الارتباطي)؛ باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة البحث الحالي.

مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام والبالغ عددهم (١٨٣) طالبًا وطالبة خلال فترة إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، حيث قام الباحثان بالتواصل مع عمادات القبول والتسجيل، بالإضافة للتواصل مع نوادٍ تطوعيّة ومراكز تدريب في المملكة العربية السعودية، تُعنى بذوي اضطرابات الكلام وتسجيل الإحصاءات وفقًا لمتطلبات البحث.

عينة البحث

يشترط في اختيار العيّنة ما يلي:

- أن يكون طالبًا أو طالبة في إحدى الجامعات أو الكليات في المملكة العربية السعودية.
- أن يكون من ذوي اضطرابات الكلام، وألّا يمانع المشاركة في تطبيق البحث.

ولمحدودية مجتمع البحث تم تطبيق أدوات البحث على كامل مجتمع البحث بأسلوب الحصر الشامل، وبعد التطبيق الميداني تم الحصول على (١٥٦) أداة صالحة للتحليل الإحصائي تمثل ما نسبته (٨٥,٢%) من إجمالي مجتمع البحث.

خصائص أفراد عيّنة الدّراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد عيّنة الدّراسة، وتشمل: (الجنس– طالب جامعي– اسم الجامعة– المعدل التراكمي في الجامعة– المعدل التراكمي للطالب– المستوى الدراسي– نوع اضطرابات الكلام)، والتي لها مؤشرات دلاليّة على نتائج الدّراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عيّنة الدّراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدّراسة.

أداة البحث:

استبانة تقدير الذات مكونة من ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف البحث، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحثان جمعها من أفراد عينة البحث، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة البحث، والمتمثلة في: (الجنس – طالب جامعي–اسم الجامعة – المعدل التراكمي في الجامعة – المعدل التراكمي للطالب – المستوى الدراسي – نوع اضطرابات الكلام).

القسم الثالث: استبانة تقدير الذات وتمثلت في (١٩) عبارة، منها فقرات ذات اتجاه ايجابي وأخرى ذات اتجاه سلبي، والإجابة عليها تتدرج حسب طريقة ليكرت (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). والتعبير عن هذه الاستبانة كمياً، فلكل عبارة من العبارات الإيجابية درجة تعطى بطريقة تنازلية، وفقاً للتالي: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق(٢) درجتان، غير موافق بشدة (١) درجة واحدة، وهي الفقرات (٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩)، وفي الفقرات السلبية وهي (١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦) أعطيت الدرجات بطريقة تصاعدية، وفقاً للتالي: موافق بشدة (١) درجة واحدة، موافق (٢) درجتان، محايد (٣) درجات، غير موافق (٤) درجات، غير موافق بشدة (٥) درجات.

الخصائص السيكومترية لأداة البحث

أولاً: صدق استبانة تقدير الذات

١- الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري لاستبانة تقدير الذات، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء في تخصصي علم النفس والتربية الخاصة لإبداء آرائهم في صلاحيتها وتقييم جودتها ومدى تمثلها للسمة المراد قياسها، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف البحث، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات، حيث وصل عدد المحكمين إلى (١٠) محكمين، وفي ضوء آراء الخبراء والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، كما استبقى الباحثان على الفقرات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٨٠) فأكثر، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستبانة تقدير الذات، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات استبانة تقدير الذات مع الدرجة الكلية للمحور

استبانة تقدير الذات			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	٠,٨٥٧**	١١	٠,٧٣١**
٢	٠,٦٨٧**	١٢	٠,٧٩٧**
٣	٠,٥٢٣**	١٣	٠,٧٦٨**
٤	٠,٧٣٢**	١٤	٠,٧٩٨**
٥	٠,٦٤٩**	١٥	٠,٨١١**
٦	٠,٨٤٠**	١٦	٠,٧٣٥**
٧	٠,٨٤٢**	١٧	٠,٨٥٠**
٨	٠,٨٥٤**	١٨	٠,٨٥٠**
٩	٠,٧٨٤**	١٩	٠,٨٨٠**
١٠	٠,٩١٦**	–	–

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من جدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثانياً: ثبات استبانة تقدير الذات

تم التأكد من ثبات استبانة تقدير الذات من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.

جدول (٢) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات استبانة تقدير الذات

محـــور الاستبـــانـــة	عـــدد العبـــارات	ثبـــات المحـــور
استبانة تقدير الذات	١٩	٠,٩٦٤٣

يتضح من جدول (٢) أن معامل الثبات العام لاستبانة تقدير الذات بلغ (٠,٩٦٤٣).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

- التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية.
- اختبار ت لعينة واحدة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient).

نتـــائـــج البحـــث ومنـــاقشتهـــا

نتـــائـــج التســـاؤل الأول

نص التساؤل الأول على: "ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام؟"

وللإجابة على التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) استجابات أفراد عينة البحث على مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	قيمة ت لعينة واحدة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	٤٦,٧٩	١٣,٨١	٤٧,٥	٠,٦٣٧-	٠,٥٢٥

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام بلغ (٤٦,٧٩) وهي درجة متوسطة.

وقد أكدت نتائج اختبار ت لعينة واحدة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط الفرضي للاستبانة والمتوسط الحسابي لعينة البحث على استبانة تقدير الذات

وعند مقارنة قيم المتوسطين أتضح أن المتوسطين لعينة البحث والمتوسط الفرضي كانا متقاربين مما يبين أن مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام كان متوسطًا.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام يعانون من عدم القدرة على التعبير عن أنفسهم وعدم التواصل مع الآخرين وسوء التكيف وعدم التوافق الدراسي، كما يشعرون بنقص في تقديرهم لذاتهم والتحقير منها رغم ما يجدونه من الدعم والمساندة من أسرهم ومن زملائهم على مقاعد الدراسة، ودعم أساتذتهم لهم، وذلك لمقارنتهم المستمرة بين أنفسهم وزملائهم في طريقة كلامهم وتفاعلهم مع الآخرين ويؤدي ذلك لشعورهم بالنقص وتحقير أنفسهم والنظر لها نظرة دونية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عوض الله، ٢٠١٥) حيث أشارت إلى ارتفاع تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية العاديين، كما تختلف مع دراسة (الغامدي،٢٠١٦) والتي أشارت إلى ارتفاع تقدير الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الطلاب الذين كان تقديرهم لذاتهم مرتفعًا لا يعانون أيًّا من اضطرابات الكلام.

نتائج التساؤل الثاني

نص التساؤل الثاني على: "هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام؟"

وللإجابة على التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام

البعد		التحصيل الدراسي
تقدير الذات	معامل الارتباط	٠,٦٦٩
	الدلالة الإحصائية	**٠,٠٠١

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام. حيث يتضح أنه كلما زاد تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام كلما زاد مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن تقدير الذات من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، حيث إن شعور الطالب بتقدير ذات عالٍ يساعده على تخطي المشكلات الأكاديمية وضغوط الحياة الجامعية التي يواجهها بإيجاد حلول توافقية مناسبة وتحقيق تحصيل دراسي جيد. ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام هو أساس نجاحهم حيث يعزز ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بتميزهم وبأهميتهم كأفراد فاعلين في الصف الدراسي ويحسن من مستوى تحصيلهم الدراسي. وعلى العكس فإن انخفاض تقدير الذات يفقد الطالب الجامعي ثقته بنفسه ويحد من قدراته التعليمية ويزيد من ضغوطه النفسية التي تصل به إلى ضعف التحصيل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منال (٢٠١٧) والتي بينت وجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فكلما زاد تقدير الذات لديهم صاحبته زيادة في التحصيل الدراسي، وكلما انخفض تقدير الذات لوحظ انخفاض في التحصيل الدراسي لديهم. كما تتفق أيضًا مع نتيجة دراسة الغامدي (٢٠١٦) والتي بينت أن الطلبة أصحاب المعدلات التراكمية المرتفعة هم أكثر تقديرًا لذاتهم. كما تتفق أيضاً مع دراسة الحاج والشايب (٢٠١٥) والتي أثبتت وجود علاقة قوية بين التحصيل الدراسي وكل من تقدير الذات الكلي والرفاقي والمدرسي والعائلي.

بينما تختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (Noronha, Monteiro, & Pinto, 2018) والتي بينت عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يعرض الباحثان توصياتهما كما يلي:

- ضرورة إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية التي تساعد في علاج تدني تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.
- الاهتمام بتشجيع طلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام على الاندماج مع زملائهم.
- توفير خدمات الإرشاد النفسي في الجامعات لطلبة المرحلة الجامعية ذوي اضطرابات الكلام.
- توفير خدمات علاجية لعلاج مشكلات الكلام لدى طلبة الجامعة داخل الحرم الجامعي.

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، إبراهيم. (٢٠١١). بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة باضطرابات النطق والكلام لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية. دراسة تنبّؤية مقارنة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة البحرين – مركز النشر العلمي*، ١٢ (١)، ٢٦٧-٢٩٩ مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/95984

أحمد، علي. (٢٠١٠). *التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية*. بيروت. لبنان: مكتبة حسين العصرية.

أسعد، ميخائيل. (١٩٩٨). *مشكلات الطفولة والمراهقة*. ط٢. بيروت. لبنان: دار الجيل للنشر والتوزيع.

الآلوسي، وفاء. (٢٠١٤). تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (١٠٤)، ٤٥٦-٤٨٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/513781

بخاري، إبراهيم. (٢٠١٦). تدنّي التحصيل الأكاديمي لبعض طلاب قسم علم المعلومات: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ٢٢ (١)، ٢٣٠- ٢٨٣ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/691573

بدر، فائقة. (٢٠٠٧). الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب السعوديين والمغتربين بالمرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٦ (٢)، ١١٥- ١٥٠ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/82428

بركات، أبو زيد. (٢٠١٥). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات الاجتماعية المترتبة على اضطرابات النطق والكلام لدى الأطفال. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*، ١٤ (٣٨)، ٢٨٠٥-٢٨٣٧ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/733055

بعيبع، نادية، وزيدان، سحر. (٢٠١٣). *اضطرابات اللغة والكلام*. الرياض: دار النشر الدولي.

تونسية، يونسي. (٢٠١٢). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو والجزائر العاصمة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مولود معمري، الجزائر. مسترجع من
http://lib1.qsm.ac.il/rsael/tqder%20althat.pdf

الجزازي، جلال. (٢٠١١). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم*. عمان. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الحاج، قدوري، والشايب، محمد. (٢٠١٥). تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٨)، ١٨٣-١٩٥. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/638131

حافظ، بطرس. (٢٠٠٨). *التكيّف والصحة النفسية للطفل*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حبيب، سالي. (٢٠١٦). فاعليّة برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم. *مجلة كلية التربية*، (٢٠)، ٧٥- ١١٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/882688

الحريري، رافدة. (٢٠١٠). *طرق التدريس بين التقليد والتجديد*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر.

الحموي، منى. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عيّنة من تلاميذ الصف الخامس -الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، (٢٦)، ١٧٣- ٢٠٨ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/97849

خالد، الشايب. (٢٠١٧). *علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية الرياضية والبدنية*. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

ديب، فتيحة. (٢٠١٤). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة*، (١٧)، ١٧- ٢٤ مسترجع من
https://search.mandumah.com/Record/637934

رجيعة، عبد الحميد. (٢٠١٥). رهاب الكلام وعلاقته بالثقة بالنفس وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *مجلة كلية التربية*، (٥٨)، ٨٥– ١٣٥ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/740638

الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٨). *اضطرابات الكلام واللغة. التشخيص والعلاج. ط٤*. عمان، الأردن: دار الفكر.

ساسي، آمنة. (٢٠١٧). الضغوط النفسية لدى عيّنة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراتة وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. *المجلة العلمية لكلية التربية*، ٣ (٨). ٢٨٨– ٣١٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/827143

سالم، هبة الله. (٢٠١٦). قلق الاختبار وعلاقته بموضع الضبط والضغوط النفسية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. *العلوم التربوية: جامعة القاهرة– كلية الدّراسات العليا للتربية*، ٢٤ (٣)، ٣٢٧– ٣٥٦ مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/795753

سيف، عبد الرحمن. (٢٠١٧). *تطوير الذات*. عمان، الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.

الشريف، بندر. (٢٠١٤). بعض أبعاد القلق الاجتماعي المنبئة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،٣ (٩)، ١– ٢٢ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/843175

الشعيلي، علي، والبلوشي، محمد. (٢٠٠٦). دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلاب الشهادة العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون والمشرفون .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق – كليه التربية*، ٤ (٢) ، ٤٥– ٩٠ مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/105548

شقير، زينب. (٢٠١١). *اضطرابات اللغة والتواصل*، ط٢. الرياض، دار الزهراء.

الشيخ، حنان. (٢٠١١). *اضطرابات اللغة والكلام*. ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع

صبح، إبراهيم. (٢٠١٤). *أنماط اضطرابات النطق وعلاقتها بالتحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمّان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/635586

الظاهر، قحطان. (٢٠١٠). *اضطرابات اللغة والكلام*. عمان. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان. (٢٠١٠). *مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق*. ط٢. عمان. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

العاتي، سعاد. (٢٠١٥). *علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى طلبة سنة أولى إنجليزي.. دراسة على عيّنة من طلبة سنة أولى إنجليزي بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ورقلة. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/935957

عاشور، وفاء. (٢٠١٥). *الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط*، رسالة ماجستير، جامعة الوادي، الجزائر.

عامر، طارق. (٢٠١٨). *مفهوم وتقدير الذات*. القاهرة. مصر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، حنان. (٢٠١٢). *أنماط التفكير وعلاقتها بتقدير الذات*، رسالة ماجستير، الجزائر. مسترجع من https://platform.almanhal.com/details/article/84064#

عبد الفتاح، مصطفى. (١٩٩٣). *موسوعة علم النفس التحليلي النفسي*. بيروت، لبنان: دار سعاد الصباح.

عبد الله، سهير. (٢٠١٧). *اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج*. ط٢. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

عبد المطلب، عبد القادر. (٢٠١٥). بعض الخصائص النفسية والشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية المصابين باضطراب اللجلجة في الكلام. *مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، ٤٣* (٢)، ١١- ٥١ مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/688384

عسكر، عبد الله. (١٩٩١). *اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين*. القاهرة. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

عوض الله، شيرين. (٢٠١٥). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا بمعهد الأمل* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/831469

عيد، يوسف. (٢٠١٥). اضطرابات الكلام وعلاقتها بتقدير الذات والقلق بمصر والسعودية.. دراسة عبر ثقافية. *المجلة السعودية للتربية الخاصة، ١* (١)، ١٢٧-١٥١. مسترجع من http://serch.mandumah.com/Record/800190

العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). *أمراض العصر. الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية*. الاسكندرية. مصر: دار المعرفة الجامعية.

الغامدي، صالح. (٢٠٠٩). *اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدى عيّنة من طلاب المرحلة المتوسطة* (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة أم القرى، قسم علم النفس، السعودية.

الغامدي، علي. (٢٠١٦). تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب قسم التربية البدنية بجامعة أم القرى. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥* (٢)،١-١٦ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/844141

قطب، رشيدة. (١٩٩٨). *آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء*، القاهرة، مصر: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

كامل، وحيد. (٢٠٠٤). علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. *دراسات نفسية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)، ١٤* (١)، ٣١- ٦٨ مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/83946

اللحياني، مريم، والعتيبي، سميرة. (٢٠١٠). *تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوّقين متدنّي التحصيل الدراسي: قراءة سيكولوجية*. المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين- أحلامنا تتحقق برعاية أبنائنا الموهوبين: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ج ٢، عمان: المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعلم والتبادل الثقافي، ٢١٧ - ٢٤٦. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/483495

مجلي، شايع؛ بلان، كمال؛ والمذحجي، منصور. (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية: جامعة دمشق*، ٢٩ (١)، ٥٩- ١٠٤ مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/487857

محمد، خلود. (٢٠١٨). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني والثالث للتعليم الثانوي بمدينة سبها* . كلية الآداب، جامعة سبها. مسترجع من http://dspace.idpsebhau.edu.ly//handle/1/630

محمود، الفرحاتي. (٢٠١١). *علم النفس الإيجابي للطفل*. القاهرة، مصر: دار الجامعة الجديدة.

مراكشي، مريم، ورمزى، مراد. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين.. دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة جامعة سطيف ٢. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع*، (١٣)، ٥٩- ٧٥ مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/869834

مكناسي، أميرة، وقاسمي، صونيا. (٢٠١٧). قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية: جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي*، (٨)، ٢٤١- ٢٥٥. مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/937095

منال، نيكية. (٢٠١٧). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. *مجلة الجامع في الدّراسات النفسية والعلوم التربوية*، (٤)، ٢١٧-٢٣٦. مسترجع من http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AEAjjpses/AjjpsesNo4Y2017/Ajjpses_2017-n4_217-236.pdf

نمر، سهام. (٢٠١١). أحلام اليقظة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية، (١٩)، جامعة بغداد. مسترجع من https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=2731

النملة، عبد الرحمن. (٢٠١٧). تقدير الذات. *مجلة فكر*، (١٩)، ٣٤- ٣٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/825233

المراجع الأجنبية

American Speech-Language-Hearing Association (ASHA).(1993). Definitions of Communication Disorders and Variations. Retrieved 8 June, 2019, from https://www.asha.org/policy/RP1993-00208.htm

Arshad, M., Zaidi, S. M. I. H., & Mahmood, K. (2015). Self-Esteem & Academic Performance among University Students. Journal of Education and Practice, 6(1), 156-162.

Bahrami, D., & Bahrami, M. A. (2015). The relationship of self-esteem and achievement goals with academic performance. African Journal of Basic & Applied Sciences, 7(1), 65-72.

Blood, G. Tellis, G. (2003). A preliminary study of self-esteem, stigma, and disclosure in adolescents who stutter. Journal of Fluency Disorders, 6(28), 169- 179.

Blood, G. W., & Blood, I. M. (2016). Long-term consequences of childhood bullying in adults who stutter: Social anxiety, fear of negative evaluation, self-esteem, and satisfaction with life. Journal of fluency disorders, 50, 72-84.

Bloodstein, O., & Bernstein Ratner, N. (2008). A handbook on stuttering (6th ed.). Clifton Park, NY: Delmar.

Cvencek, D., Fryberg, S. A., Covarrubias, R., & Meltzoff, A. N. (2018). Self-concepts, self-esteem, and academic achievement of minority and majority north American elementary school children. Child development, 89(4), 1099-1109.

Davis, S. Cooke, F.(2002). Sociodynamic relationships between children who stutter and their non-stuttering classmates. Journal of Child Psychology and Psychiatry,.5 (34), 939-947.

Hudson, J. L., & Rapee, R. M. (2009). Familial and social environments in the etiology and maintenance of anxiety disorders. Oxford handbook of anxiety and related disorders, 173-189.

Iverach, L., & Rapee, R. M. (2014). Social anxiety disorder and stuttering: Current status and future directions. Journal of fluency disorders, 40, 69-82.

Iverach, L., Rapee, R. M., Wong, Q. J., & Lowe, R. (2017). Maintenance of social anxiety in stuttering: a cognitive-behavioral model. American Journal of Speech-Language Pathology, 26(2), 540-556.

Jirdehi, M. M., Asgari, F., Tabari, R., & Leyli, E. K. (2018). Study the relationship between medical sciences students' self-esteem and academic achievement of Guilan University of medical sciences. Journal of education and health promotion, 7.

Körük, S. (2017). The effect of self-esteem on student achievement. In The factors effecting student achievement (pp. 247-257). Springer, Cham.

Kožuh, Ines; Jeremic, Zoran; Sarjaš, Andrej; Bele, Julija Lapuh; Devedžic, Vladan; Debevc, Matjaž (2015). Social Presence and Interaction in Learning Environments: The Effect on Student Success. Educational Technology & Society, v18 n1 p223-236.

Liaqat, S., & Akram, M. (2014). Relationship between Self-Esteem and Social Anxiety among Physically Handicapped People.

Noronha, L., Monteiro, M., & Pinto, N. (2018). A Study on the Self Esteem and Academic Performance Among the Students. International Journal of Health Sciences and Pharmacy (IJHSP), 2(1).